



إلى

السيد مدير يومية الأخبار

سيدي،

تبعاً لإصداركم بتاريخ 12 نونبر 2014 مقالا بشأن جودة الأشغال في المقاطع 3 و 4 من الطريق السيارة الجديدة-آسفي الموكل إنجازهما إلى الشركة التركية نورول، أحيطكم علماً بالتوضيحات التالية:

1- على غرار جميع الأوراش الكبرى للطرق السيارة بالمغرب، فإن ورش الطريق السيارة الجديدة-آسفي يعرف فيما يخص تتبع جودة المواد وكذا استعمالها في إنجاز الطريق السيارة، تطبيق نظام تحقيق الجودة من صنف C (PAQ C) المعمول به في هذا الصنف من الأوراش على مدى أكثر من عقدين وهو ما سمح بإنجاح هذه المنجزات. إن نظام تحقيق الجودة من صنف C يستلزم بالنسبة لتتبع جودة المواد وكذا استعمالها في الطريق السيارة، تعبئة ثلاث مختبرات للمراقبة موزعة كما يلي:

- المختبر الأول للمراقبة الداخلية والذي هو جزء من البنية الإنتاجية للمقاول

(Contrôle interne).

- المختبر الثاني للمراقبة الداخلية (Contrôle externe)، الذي هو تابع

للمقاول لكنه مستقل عن بنيتها الإنتاجية. هذا المختبر يقوم بعمليات مراقبة

الجودة وفقاً لمخطط المراقبة الوارد في إجراءات التنفيذ

(Procédures d'exécution) المقدمة من طرف المقاول و ذلك

طبقاً لوثائق محددة سلفاً في دفتر التحملات.

بالنسبة للمقطعين 3 و 4 الموكلين إلى شركة نورول، فإن المختبر الثاني

للمراقبة الداخلية هو المختبر العمومي الجهوي للتجارب و الدراسات

(LPEE- Régional)

- المختبر الثالث للمراقبة الخارجية (Contrôle extérieur) وهو تابع لصاحب المشروع (الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب). بالنسبة للمقطعين 3 و 4، فإن مختبر المراقبة الخارجية موكول للمختبر العمومي للتجارب و الدراسات (LPEE) ممثلا بالمركز المتخصص في الدراسات الطرقية و البنيات التحتية للنقل (CERIT/LPEE). فيما يخص أوراش بناء الطريق السيار الجديدة - آسفي، فإن الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب قد عمدت منذ بداية الأشغال إلى تعيين مختبر وطني رابع، مقيم بالورش من أجل تعزيز و متابعة تحقيق الجودة في الأشغال.

2- بالنظر إلى أن أشغال الهندسة المدنية خصوصا أشغال التبريات و القارعة تستلزم استعمال مواد منتجة بطرق نصف صناعية (Processus semi-industriel) و هو جانب معروف على مستوى قطاع البناء و الأشغال العمومية و كذا الأوراش الطرقية، فإنه في بعض الحالات نصادف خلال عمليات المراقبة عينات غير مطابقة للمعايير المعتمدة. في هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن الدور الأساسي لنظام المراقبة المعتمد هو رصد هاته الحالات، و هذا ما يفسر وجود حالات عدم المطابقة كما ورد في مقالكم.

و عليه و علاقة بما تمت الإشارة إليه أعلاه، فإن عدم الكشف عن حالات عدم المطابقة هذه يعد أمرا شادا بالنسبة للمشاريع الكبرى و القائمين عليها.

أخيرا، ففي كل حالة عدم مطابقة يتم فتح وثيقة عدم مطابقة يتم معالجتها من طرف المقابلة عبر اقتراح إجراء تقويمي يتم إخضاعه لموافقة المكلف بالورش قبل الشروع في تنفيذه. بعد إنجاز هذا الإجراء يتم مراقبة الأشغال مجددا من طرف مختبري المراقبة الداخلية والخارجية قصد التأكد من أن عدم المطابقة قد تمت معالجتها نهائيا. وفي بعض الحالات الخاصة قد يتم اللجوء إلى خبراء وطنيين أو دوليين قبل المصادقة على الإجراء التقويمي.

3- إن المكلف بالورش لا يتسلم الأشغال المنجزة إلا بعد إخضاعها لاختبارات التسلم من طرف مختبرات المراقبة الداخلية و/أو الخارجية. أما المواد التي لم يتم تقييمها فلا يتم تسلمها نهائيا ويتم طرحها خارج الورش.

أخذنا بعين الاعتبار ما سبق، فمن الطبيعي جدا أن تخلص بعض الاختبارات المنجزة من طرف مختبرات المراقبة الداخلية والخارجية إلى حالات عدم مطابقة كتلك التي وردت في مقالكم، و التي تتم معالجتها تلقائيا كما ذكر أعلاه لكي يتم التسليم النهائي وللإشارة فإن التجارب السابقة في هذا المجال تؤكد أن التتبع الدقيق لجودة الأشغال دائما ما يفضي إلى وجود حالات عدم مطابقة.

ولتوضيح المزيد من الجوانب المتعلقة بتدبير مراقبة الجودة في هذا النوع من الأوراش، وخصوصا الطريق السيارة الجديدة-آسفي، نورد أسفله جدولا يلخص إلى حدود 11 نونبر 2014، المعطيات المتعلقة بنتائج المراقبة مع التأكيد على أن حالات عدم المطابقة المسجلة إما قد تم معالجتها بالفعل أو أنها في طور المعالجة. علما أن نظام مراقبة الجودة يعتمد أساسا على أن تسليم الأشغال المنجزة لا يتم إلا بعد ثبوت مطابقة المواد المستعملة وطريقة الإنجاز لمقتضيات دفتر التحملات.

جدول تلخيصي لتتبع جودة طبقة الإشكول

المقطعين 3 و 4	
643	عدد العينات التي تم فحصها من قبل المختبرين الداخلي و الخارجي
63	عدد العينات الغير المطابقة للمواصفات و التي هي في طور المعالجة ولم تخضع للتسليم لحد الآن.
% 9,8	نسبة العينات الغير المطابقة

راجين أن نكون قد أنركم كفاية بخصوص جودة الأشغال على مستوى الأوراش الكبرى للملكة،
تقبلوا سيدي، تحياتي وفائق التقدير و الاحترام.

المدير العام
للمختبر العمومي للتجارب والدراسات
العلاوي المحمدي محسن
900
Azilal Casablanca